بالصحابة على علمائهم وانما طلبت مجانبة البدعة لعبا الامرينا بعة الصا
لح لانه لا يكمل قول الايمان الا بالعمل ولا يكمل قول وعمل الا بالنية
ولا يقبل قول ولا عمل ولا نية الا بموافقة السنة وكل ما وافق الكتاب
او الحديث او الاجماع او القياس الجلي فهو سنة وما خرج عن ذلك فهو بدعة
مذمومة هذا الذي ذكرته في هذه المنظومة من اتفق عليه
بين اهل السنة من العقايد ان العالم حادث والصانع قديم متصف
بصفات قديمة ليست عينه ولا غيره واحد لا شبيه له ولا ضد له
ولا ند له ولا نهاية له ولا صورة ولا حد ولا يحل في شيء ولا يقوم بحادث
ولا يقع عليه الحركة والانتقال ولا الكذب ولا الجهل ولا النقص
وانه يرى في الاخرة وليس في حيز وجهة ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن
ولا يحتاج الى شيء ولا يجب عليه شيء كل اعمال الخلق بقضائه وقدره
وارادته ومشيئته لكن القبايح منها ليست برضاه وامره ومحبته
وان المعاد الجسماني وساير ما ورد به السمع من عذاب القبر والحساب
والميزان والصراط وغير ذلك حق وان الكفار مخلدون في النار دون
الفساق من المؤمنين وان العفو والشفاعة حق لفضل الله وعفو
سبحانه وان اشراط الساعة حق من خروج الدجال وياجوج وماجوج ونزول
عيسى عليه السلام وطلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض حق
وان اول الانبياء واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وان الخلفاء ابو بكر
ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى عنهم والافضلية بهذا الترتيب
كما عرفت وارج فضل الله اي تمن امالي بالتوجه الى ابواب فيض
كرمه مع غلبة ظني باجابته لان الرجا الملازم للعمل في اسباب الرجا
وهو هنا قوله في الخلاص اي في اتصافه به لانه لا يقدر على
ذلك غيره سبحانه فلا يطلب الا منه والاخلاص قصد وجه الله تعالى
خا

٥٢

خالصة بالعبادة قولية كانت او فعلية ظاهرة كانت او خفية قال تعالى
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الاية وهو واجب عيني
على كل مكلف في جميع اعمال الطاعات لحديث ان الله لا يقبل من العمل
الا ما كان خالصا وما ابتغي به وجهه وهو سبب للخلاص من اهوال
يوم القيامة ولحديث انس رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده لا
شريك له واقام الصلاة واتى الزكاة فارقها والله عنه راض ولحديث
ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به وجهه
من الريا اي بدله وهو اتباع القربة لقصد الناس فخرج غير القربة
كالتجمل باللباس ونحوه فلا ريا فيه وهو قسمان ريا خالص كان
لا يفعل القربة الا للناس وريا شرك كان يفعلها لله وللناس.
وهو اخف من الاول ويحرم اجماعا لقوله تعالى فويل للمصلين
الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الما
عون ومتى شمل العبادة بطلت اجماعا لقوله عليه الصلاة
والسلام فيما يرويه عن ربه عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك
من عمل عملا اشرك فيه غيري تركته لشريكي وان شمل بعضها
د ترتب امرها على اولها كالصلاة ففي صحتها تردد وان عرض
قبل الشروع فيها امر بدفعه وعملها فان تعذر فلصحة الريا بمجرد
فان كانت مندوبة تعين الترك لتقديم المحرم على المندوب او ما
هبة امرنيا هذه النفس اذ لا سبيل لترك الواجب ثم اي وا
رجا الله في الخلاص اي في تيسيره من الوقوع في مكايد عد
الشيطان الرجيم يعني المرجوم لانه مطرود عن رحمة الله
تعالى مبعد عنها وانما ذكر الجنس ليفيد قبا بليس واعوانه

Copyright © King Saud University